فاعلية برنامج لتنمية بعض مهارات ما قبل اللغة للطفل الذاتوي

الباحثة : رشا أحمد أحمد إسماعيل

هدف البحث إلى تحسين مهارات ما قبل اللغة للطفل الذاتوي، وتكونت عينة البحث من (6) أطفال ذاتويين، تراوحت أعمارهم الزمنية من (2-4) سنوات، واستخدمت الباحثة مقياس مهارات ما قبل اللغة وبرنامج ما قبل اللغة من إعداد الباحثة، ولتشخيص الذاتوية استخدمت الباحثة مقياس(عادل عبدالله 2006) و تراوحت درجاتهم من (16-21) درجة على المقياس، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة (القياس القبلي والبعدي) بهدف تنمية بعض مهارات ما قبل اللغة لدى الطفل الذاتوي، وتوصلت نتائج البحث إلى تحسن في قدرات الأطفالبعد تطبيق برنامج مهارات ما قبل اللغة، واستمر التحسن في مهارات ما قبل اللغة حتى تطبيق الاختبار التتبعي مما يشير إلى استمرار فاعلية البرنامج .

The goal of the research is to improve the pre-language skills with autism child using the pre-language program, The research sample consisted of (6) self-made children, ranging in age from (2-4 years), The researcher used a pre-language skills scale and pre-language program prepared by the researcher, and for autism diagnosis, the researcher used a scale (Adel Abdullah 2006) and their bike was among (16-21), the researcher used the semi-experimental one-group curriculum (tribal and distance measurement) with the aim of developing the pre-language skills of the child's autism, and the results of the research reached an improvement in the abilities of children after the application of the program of pre-language skills, and the application of tracking choice and continued improvement in the skills of some Before the language, which indicates the continued effectiveness of the program.

مقدمة

تقدم المجتمعات ورقيها يقاس بمدى اهتمامها بالأطفال، فالاهتمام بالأطفالما هو إلا اهتماماً بمستقبل هذا المجتمع بأسره، مع تزايد الاعداد السكانية ،لا يوجد مجتمع يخلوا من أطفلنا ذوي الاحتياجات الخاصة لذا فيجيب أن نقدم لهم الخدمات الطبيه والتعليمية المختلفة ،بل والبحث عن أحدث الاستراتيجيات لتقديم هذه الخدمات،لتحقيق أكبر قدر من الاستقلالية للطفل في حدود قدراته،ومن هذا المنطلق بدأ الاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، لذا نجد حاليا كثير من الأطفال بالمراكز المتخصصة يتلقون الجلسات في سن مبكر سواءً في الحالات التي يكون تشخيصها طبي مثل حالات الإصابة الدماغية ومتلازمة دوان وغيرها من المتلازمات الجينيه، أو الأطفال ذوي التشخيص النفسي مثل االذاتوين، ويرجع ذلك إلى الوعي المجتمعي بأهمية مرحل النمو الطفولة، وبناءاً على ذلك لابد من تطوير مستمر لعملية تأهيل هؤلاء الأطفال من خلال دراسة قدراتهم المختلفة وجوانب القوة والضعف والعمل على تنميتهامن خلال برامج متخصصة، ولذلك اهتم البحث الحالي بدراسة مهارات ما قبل اللغة (الانتباه – الإدراك) في سن مبكر للحد من اضطراب اللغة فيما بعد.

وبتزايد أعداد الأطفال المصابين بإضطراب الذاتوية في المجتمع أصبح من الضروري علي الباحثين الاهتمام بهم وتقديم أفضل الخدمات التربيوية للحد من أعراض الذاتوية بشكل عام،ولذا اختارت الباحثه أطفال الذاتوية لأنهم يعانون بشكل أساسي من اضطراب في اللغه ،كما أختارات الباحثة السن أطفال عينة البحث في المرحلة الطفولة المبكرة لما لها من أهمية في بناء قدرات الطفل، ولتأهيل الطفل لتلقي المهارات اللغوية في سن المبكرو الحد من الإضطراب اللغة و التواصل مع الأخرين ، وبناءاً علي ذلك فضلت الباحثة العمل علي تقوية المهارات التي تساعد الطفل علي الحد من شدة اضطراب اللغوي ومن ثم التقليل من شدة أو حدة الذاتوية،وذلك من خلال بعض التدريبات التي تعزز نمو المهارات (الانتباه و الادراك) كجزء من مهارات ما قبل اللغة لدي الطفل الذاتوي في مرحلة التدخل المبكر .

مشكلة البحث

تعتبر المهارات المعرفية (الانتباه والإدراك) من المهارات المهمة في نمو قدرات الطفل بشكل عام، وضعف أو تأخر الطفل في المهارات المعرفية يؤدي إلى تأخر في كثير من المهارات مثل الإجتماعية والأكاديمية والمهارات اللغوية.

ويؤكد(سيد ،عبد الظاهر ،2013 : 250) أن الذاتويين لديهم قصور في الجوانب المعرفية الخاصة بالتجريد فنجدهم يميزون الاشياء والصور ولكن لديهم صعوبة في فهم الكلمات و صعوبة في التعميم ما يتعلمونه ،وصعوبة في إدراكهم للاحسايس المختلفة .

كما أشار(عادل عبد الله ،2014:145) إلي أن الطفل الذاتوي يعاني من اضطراب في الانتباه والإدراك.

كما اتفق كل من دراسة (Signe,2007 :6-7)،(عبد المطلب القريطي ،2011 :448) علي أن أحد أسباب القصور اللغوي عند الطفل الذاتوي هو اضطراب الانتباه و الادراك و الذاكرة .
ويذكر (شاش،2013 :184) أن نمو مهارات اللغة يعتمد علي نمو المهارات المعرفية .

و تذكر (سـهير كامل ،2015 :17) أن نمو اللغة يعتمدعلي نضـج و تدريب الاجهزة الصـوتية و علي مستوي العضلي و الحركي ، وهو الذي تقوم علية المهارة اللغوية و خاصة في بدء تكوينها .

وتري الباحثه أن تاخر الطفل الذاتوي معرفيا يرجع إلي القصور في التواصل مع الاخرين و القصور الحسي الذي ينتج عنه قصور في الجاني الحركي الوظيفي كل ذلك يقلل من فرصة الطفل الذاتوي من تكوين ما يسمي بالسلسلة المعرفية للأشياء فعلي سبيل المثال يميز الطفل الربتقالة عن غيرها من خلال النظر اليها (التواصل البصري) ولمسها (حسي) وحملها(مهارات حركيه كبري و صغري) وسماع اسمها (تمميز سمعي)

و بتحليل ما سبق علي الطفل الذاتوي فنجد ان الطفل الذاتوي لدية مشكله ،وقد يكو لدية اضطراب سمعي و شمي و تذوقي ، ومن هنا ياتي تاخر الطفل الذاتوي معرفياً ومن ثم لغويا .

ومن هنا نستخلص أن أحد أسباب القصور اللغوي عند الطفل الذاتوي هو اضطراب الانتباه والإدراك والذاكرة .

وبناءاً عليه اهتمت الباحثة بدراسة المهارات المعرفية (الانتباه والإدراك) كإحدى المهارات الخاصة باستعداد الطفل لمهارات الكلام واللغة لدى الطفل الذاتوي، للوقوف على مستوى الطفل في هذه المهارات للاستفاده من ذلك في إعداد البرامج الخاصة بالأطفال.

ومن هنا ظهرت مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على السؤال التالي:

ما فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية المهارات المعرفية (الانتباه والإدراك) كإحدى المهارات الخاصة باستعداد الطفل لمهارات اللغة، وذلك لدى الطفل الذاتوي،ومدي أستمراريه الفاعلية البرنامج المستخدم؟

أهداف البحث

- تنمية مهارات ما قبل اللغة لدى الطفل الذاتوي .
- التحقق من فاعلية برنامج لتنمية بعض من مهارات ما قبل اللغة لدى الطفل الذاتوي واستمراريته.

أهمية البحث

يمكن إيجاز أهمية البحث على المستويين النظري والتطبيقي:

الأهمية النظرية.

- يقدم البحث الحالي إطاراً نظرياً يوضح تعريفات الذاتوية، ومهارات ما قبل اللغة (الانتباه والإدراك) .
- إلقاء الضوء على برنامج لتنمية بعض مهارات ما قبل اللغة باعتبارها البنية الأساسية لتنمية مهارات اللغة فيما بعد وذلك لدى الأطفالالذاتويين.

الأهمية التطبيقية

- تزويد المسئولين عن إعداد البرامج التعلمية لهذه الفئة والعاملين معهم بالبرنامج الحاليوكيفية استخدامه بشكل فعال لتنمية مهارات ما قبل اللغة لتنمية المهارات اللغوية فيما بعد.
- تسهيل مهمة المعلم من خلال إمداده بوسيلة تمكنه من تقييم قدرات الطفل بشكل سريع مما يوفر الوقت والجهد لاكساب الطفل المهارات النمائية المختلفة.
- الإستفادة بما تسفر عنه نتيجة البحث الحالي بإعداد برامج تنموية أخرى لتنمية الجوانب المختلفة لدى الطفل الذاتوي.

مصطلحات البحث

- مهارات ما قبل اللغة

تشير (سهير كامل ،2015: 17) أن نمو اللغة يعتمدعلى نضج و تدريب الأجهزة الصوتية على المستوي العضلي والحركي وهو الذي تقوم عليه المهارات اللغوية وخاصةً في بدء تكوينها.

و تعرفها الباحثة: بأنها مجموعة من المهارات والتي تتمثل في الانتباه، والإدراك والذاكرة ولها أهمية في نمو الطفل بشكل عام في كثير من المهارات، وتشبهها الباحثة بأنها البنية الأساسية للنمو اللغوي.

- مفهوم الذاتوية

يُعرّف اضطراب الذاتوية بأنه اضطراب نمائي تفاعلي يظهر في الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل، وينتج عن اضطراب في الجهاز العصبي مما يؤثر على وظائف المخ، ويشمل اضطراب الذاتوية ثلاث مظاهر أساسية هم:

1- خلل في التفاعل الاجتماعي.

2- خلل في التواصل واللغة والقدرة على التخيل.
3- السلوك النمطي التكراري. (سهام حسن ،2018 :116)

ويشير (عادل عبد الله، 2008) إلى أن الذاتوية ترتكز على أربعة محكات رئيسيه وهم:
1-ظهور الاضطراب قبل سن ثلاث سنوات.
2- قصور في التفاعل الاجتماعي.
3-قصور في التواصل و اللغة.
4- وجود أنشطة نمطية وتكرارية.

وتستخلص الباحثة من خلال القراءات المتعددة والخبره العملية أن الذاتوية هي اضطراب نمائي يلحق بالطفل قبل الثالثة من عمره، ويمكن النظر إليه على أنه اضطراب نمائي عام يؤثر سلباً على العديد من جوانب نمو الطفل المعرفية والاجتماعية واللغوية والحركية واستجابات سلوكية سلبية مثل اللزمات النمطية التكرارية، كما يمكننا تقدير شدة الذاتوية من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطفل على أبعاد مقياس عادل عبد الله لتشخيص أعراض وشدة اضطراب الذاتوية.

إطار نظرى ودراسات سابقة

وينقسم إلى محورين

1- الذاتوية.
2- مهارات ما قبل اللغة (الانتباه والإدراك).

أولاً: الذاتوية

تعريف الذاتوية

تعريف الجمعية الأمريكية للذاتوية بأنها: إعاقة في النمو تتصف بكونها شديدة مزمنه، وتظهر في الثلاث سنوات الأولي من عمر الطفل، وهي محصلة لاضطراب عصبي يؤثر سلباً على وظائف الدماغ.

(خالد النجار ،2015 :39)

وعرفهم (Levy & Myers, Hyman ,2020) بأنهم هم الأطفال الذين يعانون من حالة معقدة، تتضمن تأخر في كثير من المهارات وخاصة مهارات التواصل، وتتراوح شدتها من حالات بسيطة إلى حالات شديدة تتطلب الرعاية في المؤسسات.

وتستخلص الباحثة من خلال اطلاعها على تعريفات وخصائص الذاتوية وغيرها من إطار نظري أن اضطراب الذاتوية من الاضطرابات النمائية التي تظهر قبل سن ثلاث سنوات وينتج عنها قصور في عدة مهارات منها القصور في النمو اللغوي (تعبيري – استقبإلى)، والقصور في النمو المعرفي (الانتباه و التقليد و التخيل) ومن ثم قصور في الإدراك، والقصور في المهارات الاجتماعية حيث يميل إلى الانسحاب من المواقف الاجتماعية، والحسية، وصعوبة في نمو المهارات الحركية بشكل وظيفي، ويختلف هذا القصور من طفل لي أخر.

تشخيص الذاتوية

وفقاً للدليل الاحصائي الخامس (DSM–5) أصبح اضطراب الذاتوية تحت الاضطرابات العصبية النمائية، و يؤكد على أن ذوي اضطراب الذاتوية لديهم قصور في:

–التواصل الاجتماعي.

– التفاعل الاجتماعي

– السلوك النمطي والاهتمامات المحدودة.

ويظهر ذلك في الطفولة المبكرة.

(Tornado, Gomez, & Montoro et al, 2017 :1)

وترى الباحثة أن عملية التشخيص يجب أن تتم من قِبَل فريق متكامل متعدد التخصصات حتي نتمكن من التشخيص الدقيق لاضطراب الذاتوية.

ثانياً: مهارات ما قبل اللغة

تشير (سهيرشاش،2013: 184) إلى أن نمو مهارات اللغة يعتمد على نمو المهارات المعرفية.

ويذكر (أسامه سالم،2014: 20)أن هناك عدة عوامل هي الأساس لتكوين اللغة منها عوامل إجتماعية وبيئية وعقلية وجسدية.

ويري (عطيه أحمد ،2019: 67) أن كل أدمغة البشر تحتوي على قدرات ذهنية كامنة داخلها تمكنهم من إنتاج اللغة، وعندما تتواكب القدرات الذهنية الكاملة مع النمو الفسيولوجي للدماغ يؤدي ذلك إلى زيادة القدرة الاستعابية للدماغ، أي أن الطفل يتعلم اللغة لأنه مهيئاً ومجهزاً بيولوجياً لاكتساب ها، كما أن جهاز النطق

وجهاز السمع مرتبط بالجهاز العقلي الذي ينسق حركة جهاز النطق، ولذا فإن اللغة البشرية لم تعد مستقلة بذاتها ترتبط بحواس ومدارك الإنسان.

و تعرف الباحثة مهارات ماقبل اللغة بأنها تلك المهارات السمعية والبصرية والحركية التي تؤهل الطفل لنمو اللغة والتواصل مع الاخرين.

وتتضمن مهارات ما قبل اللغة العمليات المعرفية التالية:

1- الإنتباه

يلعب الانتباه دوراً رئيسياً في التنبؤ بقدرات الطفل بشكل عام، أما بالنسبة للغة والكلام نجد أنه يؤثر في قدرة الطفل على اكتساب اللغة فيما بعد، فعلى سبيل المثال نجد أن الطفل الطبيعي الذي لديه قدرة جيدة على الانتباه ويستطيع تتبع والدته في الشهر السادس، تتطور اللغة الاستقبالية لديه بشكل كبير في الشهر الثاني عشر و تتطور اللغة التعبيرية في الشهر الثامن عشر، ولذا فإن قصور الانتباه يؤدي إلى تأخر لغوي.

(Signe& Boucher, 2007:6-7)

تعريف الإنتباه

يعد الانتباه العملية العقلية الأولي في اكتساب الخبرات التربوية، حيث يساعد على تركيز حواس الطفل فيما يُقدَّم له من معلومات.

(شاهين رسلان ،2010 :48) و (Sullivan, 2008 :23)

وتعرف الباحثة الانتباه إجرائياً بأنه من المهارات الأولية لاكتساب المهارات المختلفة، ولذا فهو من المهارات الأولية التي نحفز الطفل على اكتسابها من خلال استثاره الحواس السمعية والبصرية، ثم تدريب الطفل على تتبع مثير بصري في اتجاهات مختلفة، وتمييز مصدر الصوت ثم الانتباه المتتاى لعدة أصوات ومن ثَمّ تأتي خطوة التدريب على زيادة فترة الانتباه (السمعي والبصري)، ثم الدمج بين الحاستين في صورة اتباع تعلمات بسيطة تتطلب استجابهة سمعية وبصرية مثل: هات كوب.

اضطراب الانتباه

الطفل الذاتوي لديه تشتت في الانتباه والإدراك وتأخر لغوي وصعوبة في تجريد المعلومات فهو يعتمد على شكل الشيئ أو صورته،يحدث ذلك لانأ هذا الاضطراب يظهر في الثلاث سنوات الأولي مما يؤثر على مخزون الطفل من معلومات وقدرته على الاستكشاف والمعرفة لأن الطفل يستقبل معلوماته من الحواس

المختلفة (السمع – البصر– التذوق – اللمس) وغيرها من الحواس ونجد أن الطفل الذاتوي لديه اضطرابات واضحة في هذه الحواس المستقبلة للمعلومات وذلك الاضطراب يعوق تطور الطفل المعرفي.
(كوثرحسن ،2010 :14، وفوزية الجلامده،2016 :24)

2– الإدراك

يحتل الإدراك أهمية كبري فهو يمثل العملية الرئيسية التي تمكن الفرد من فهم العالم الخارجي، كما يري جيريت ريكهايت أن اللغة تظهر بناءاً على معالجة حسية إدراكية،حيث يسمع الفرد الرموز (حسي) ثم يحولها للمخ وتتم المعالجة (إدراكي) ثم يأتي رد الفعل أو الاستجابة، وهنا يختلف الانتباه عن الإدراك، فوظيفة الانتباه هي نقل المعلومات أما وظيفة الإدراك هي معالجة المعلومات.
(عطيه أحمد ،2019 :288، وعدنان العتوم ،2012 :103)
وفي هذا الإطار يؤكد (أبو مدين الشافعي ،2020) أن الإدراك لا يتم إلا بتكامل الحواس الجسمية.
كما أشارت بعض البحوث إلى أن اكتساب مهارات اللغة عملية معقدة ويرجعون اضطرابات النطق في الأطفالإلى اضطراب معرفية (الانتباه –الإدراك). (فكري متولي ،2015 :15)
ويري(عطيه أحمد، 2019) أن العملية الإدراكية تكتمل من خلال استخدام الحواس كلها سواء كانت سمعية أو بصرية أو شمية أو لمسية وغيرها من الحواس.

تعريف الإدراك

هو عملية التوصل إلى معاني من خلال تحويل النطباعات الآتية من الحواس إلى تمثيلات عقلية وهي عملية لا شعورية ولكن نتائجها شعورية. (رافع زغلول،عماد زغلول ،2014 :111)

وتعرف الباحثة الإدراك بأنه عملية عقلية بدأ باستلام المخ المثيرات من الحواس المختلفه ويتم معالجتها في المخ للوصول إلى معاني، مثلاً عندما يتعرف الطفل على شيء ما مثل الكوب بعد مسكها ورؤيتها واستخدمها (دائرة معرفية حول الكوب)، ثم يميزه من خلال الاختيا، ثم تأتي مرحلة التسمية،ومن هنا يلعب الإدراك دوراً أساسياً في نمو اللغة.

اضطراب الإدراك

يذكر (عادل عبد الله،2014) أن 50 % من الأطفال الذاتويين يعانون من مشكلات في الانتباه ومن ثم الإدراك.
وهذا يوضح لنا تاثير الإدراك كمهارة معرفية على اكتساب المهارات اللغوية، لذا فقد اهتمت الباحثة بتنمية (الانتباه والإدراك) لما لهما من دوراً ساسياً في تعلم اللغة، حيث أن تعليم اللغة يبدأ من تعليم الانتباه

للأصوات وتحديد مصدرها وتمييزها ومزجها، وكذلك الانتباه للأشياء وتمييزها بصرياً وسمعياً من خلال ربط اسم الشيء بشكله ومن هنا تأتي مرحلة إدراك الطفل للأشياء بصرياً وسمعياً، مما يسهم في إثراء اللغة لديه.

فروض البحث

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال العينة الذاتويين بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس مهارات ما قبل اللغة في اتجاه القياس البعدي.
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال العينة الذاتويين بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس مهارات ما قبل اللغة بعد مرور شهر من القياس البعدي.

إجراءات البحث

نعرض فيما يلي الإجراءات التي اتبعتها الباحثة من حيث منهج البحث و العينة و الأدوات المستخدمة.

منهج البحث

استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج شبه التجريبي ذو التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة بهدف إحداث تغيير في سلوك أفراد المجموعة التجريبية، حيث يعتبر برنامج مهارات ما قبل اللغة هو (المتغير المستقل) ومهارات ما قبل اللغة هو (المتغير التابع).

حدود البحث

الحدود البشرية : تتمثل في عينة البحث من 6 أطفال من ذوي الذاتويه .

الحدود الجغرافية :تم تطبيق في مركز أركان للعلاج الطبيعي في المعادي.

الحدود الزمنية : تم التطبيق البرنامج في صورة جلسات فردية علي مدي ثلاثة أشهر باية من فبراير 2022 لي مايو 2022 .

عينة البحث

تم اختيار عينة الدراسة من مركز أركان حيث أنه مقر عمل الباحثة، وتكونت العينة من 6 أطفال، تتراوح أعمارهم الزمنية من (2–4) سنوات، وقامت الباحثة بإجراء التشخيص من خلال تطبيق مقياس الطفل

الذاتوي (إعداد/ عادل عبدالله 2008)، وكانت درجاتهم بين (21:16) على مقياس الطفل الذاتوي (إعداد/ عادل عبد الله 2008).

تجانس العينة

(1) جدول

تجانس طفال العينة من حيث من حيث العمر ومعدل الذكاء ومستوي تقدير الذاتوية ومستوي مهارات ما قبل اللغة.

المتغيرات	م	ع	2كا	مستوى الدلالة
العمر الزمني	2.6	1.2	0.931	غير دالة
مستوي تقدير الذاتوية	69	6.8	0.872	غير دالة
مستوي مهارات ما قبل اللغة	46	5.8	0.772	غير دالة

يتضح من جدول رقم (1) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال العينة ذوي اضطراب الذاتوية بالمجموعة التجريبية من حيث العمر الزمنى ومستوي تقدير الذاتوية ومستوي مهارات ما قبل اللغة.

أدوات البحث

1- مقياس الطفل التوحدي لتقدير مستوي الذاتوية (عادل عبدالله،2008).

. تعريف المقياس

هو مقياس تشخيصي لتحديد و وتمييز الأطفال الذاتويين عن غيرهم من الأطفال ذوي الاضطرابات الأخري .

. الهدف من المقياس:

يعد هذا المقياس محاولة فى سبيل وضع مقياس تشخيص يعمل على التعرف على الأطفال الذاتويين، وتحديدهم وتمييزهم عن غيرهم من الأطفال ذوي الاضطرابات الأخرى، وعن الأطفال المعاقين عقليًا، وذلك حتى تقدم لهم الخدمات والخطط والبرامج التدريبية والتربوية والتعليمية المناسبة لهم.

. وصف المقياس:

صيغت عبارات هذا المقياس فى ضوء محكات التشخيص الواردة فى الدليل التشخيصى الرابع –DSM IV، الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي 1994، بجانب مراجعة التراث السيكولوجي والسيكاتري حول ما كتب عن هذا الاضطراب، ويتألف المقياس من (28) عبارة يجيب عنها الاختصاصي أو ولي الأمر، وهي تمثل مظاهر أو أعراض الذاتوية، ويعنى انطباق نصف عدد العبارات –(14) عبارة على الأقل– على الطفل أنه يعاني الذاتوية فعلا، وفى الغالب لا يُعطى الطفل درجة على هذا المقياس، فهو يُستخدم بغرض التشخيص فقط، ومع ذلك فهذا لا يعني عدم إمكانية إعطاء الطفل درجة على المقياس، فيمكن إعطاء درجة واحدة للإجابة بـ نعم وصفرًا للإجابة بـ لا.

. صدق المقياس:

استخدم مُعِدُ المقياس أسلوبين لحساب صدق المقياس هما:

أ– صدق المحكمين:

فقد عرض المقياس بعد صياغة عباراته على محكمين من أساتذة الصحة النفسية والأطباء النفسيين، فأبقى على العبارات التى حازت على 95% على الأقل من إجماع المحكمين، وكان نتيجة ذلك حذف خمس عبارات، فصار العدد النهائي لعبارات المقياس 28 عبارة تمثل الشكل النهائي للمقياس.

ب– صدق المحك الخارجى:

فقد طبق المعد المقياس على عينة من الأطفال الذاتويين (ن =13) وأعطيت الإجابة بـ نعم درجة واحدة، والإجابة بـ لا صفرا، وعند استخدام مقياس مماثل أعَدَّه عبد الرحيم بخيت (1999) باعتباره محكًا خارجيًا، واتباع الإجراء نفسه فى إعطاء المفحوصين درجة على المقياس بلغ معامل الصدق 0,863 وبحساب قيمة (ر) بين تقييم الاختصاصي وتقييم ولي الأمر بلغت 0,938 وهم جميعا قيم دالة إحصائيا عند مستوى 0,01.

. ثبات المقياس:

كما قام معد المقياس أيضًا باتباع أكثر من أسلوب واحد لحساب ثبات المقياس؛ حيث تم تطبيق هذا المقياس على أفراد العينة (ن = 13) ثم أعيد تطبيق نفس المقياس عليهم مرة أخرى بعد مرور شهر واحد من التطبيق الأول، باتباع نفس الإجراء السابق في إعطاء درجة للمفحوصين على المقياس بلغت قيمة معامل الثبات 0,917 وباستخدام معادلة KP-21 بلغت 0,846 وهذا يعنى أن المقياس بذلك يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق والثبات، يمكن الاعتداد بها والثقة فيها.

ثم قامت الباحثة بحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس جليام لتقدير الذاتوية ترجمة وتقنين عادل عبد الله (2008)، وذلك بالتحقق من الصدق والثبات كما يلي:-

أولا:صدق المقياس عن طريق:-

- صدق المحك:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الطفل التوحدي لتشخيص الذاتوية (ترجمة عادل عبدالله2008) ومقياس كارز2 لتقدير الذاتوية كمحك خارجي وذلك على مجموعة من الأطفال الذاتويين بلغ عددهم (30) طفلاً وطفلة، وقد بلغ معامل الارتباط بين درجات الأطفال في تطبيق المقياسين (0.64)، وهذا معامل ثبات قوي يؤكد صلاحية تطبيق مقياس جليام تقنين وتعريب عادل عبد الله (2008) للتطبيق في البحث الحالي.

ثانيا: قامت بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق:

حيث قامت بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (30) من الأطفال الذاتويين كتطبيق أو، ثم أعيد تطبيق المقياس علىهم مرة أخرى كتطبيق ثان بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول ، وبلغت قيمة معامل الثبات (0.717)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01، وهذا يعني أن المقياس بذلك يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق والثبات يمكن الثقة فيها، ويلاحظ أن معاملات الصدق والثبات معاملات دالة إحصائياً مما يتيح استخدام المقياس في البحث الحالي للطفل الذاتوي.

2- مقياس مهارات ما قبل اللغة (إعداد الباحثة).

.تعريف المقياس اجرائياً

مقياس ما قبل اللغة : هو أداه تستخدمها الباحثه في تقييم قدرات(الانتباه والأدراك االبصري ،

والانتباه و الادراك السمعي ، بقاء دوام الشيئ و الذاكرة ، الانتباه و الادراك السمعي ، التقليد ،الدمج السمعي البصري ،وتدريبات عضلات الوجه والفك واللسان والشفايف) التي تؤهل الطفل ذوي الاصابة الدماغية للكلام أو مدي استعداد الطفل ذوي الاصابة الدماغية للكلام و اكتساب اللغة فيما بعد .

. تعريف ابعاد المقياس

1- الانتباه و الادراك البصري : هو قدرة الطفل علي الاحساس بالمثير ثم الانتباه لوجود المثير و تتبعه ،ثم الانتباه إلي مثيرات بصرية مختلفة سواء مجسمة أو مصورة حتي يؤهل للاختيار بين مثيرين .

2- الانتباه و الادراك السمعي : هو قدرة الطفل علي الاحساس بالمثير السمعي و الانتباه له و تتبعه و تحديد مكانه ،ثم الانتباه إلي أكثر من مثير سمعي ،ثم زيادة فترة الانتباه السمعي حتي يؤهل الطفل للانتقاء ما يريد سماعه و توزيع انتباه علي المثرات الأخري .

. هدف المقياس

يهدف المقياس إلي قياس قدرة الطفل الذاتوي من سن (2-4) سنوات علي استعداده لاكتساب مهارات الكلام و اللغة .

كما قامت الباحثة بحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس ما قبل اللغة وذلك بالتحقق من الصدق و الثبات كما يلي:

قامت بحساب صدق المقياس بأستخدام صدق المحك الخارجي مع مقياس المهارات ما قبل الاكاديمية " بُعد المهارات اللغوية بالمقياس " أعداد شحاتة سليمان محمد (2014) حيث قامت بتطبيق كلا المقياسين على عينة قوامها (30) طفل ذاتوي ثم قامت بحساب معامل الارتباط بين المقياسين وكان (.63) وهو معامل دال إحصائياً عند مستوي (0,01) وهذا يؤكد صلاحية المقياس الحالي للتطبيق في البحث الحالي.

كما قامت بحساب ثبات المقياس بطريقة أعادة التطبيق: حيث قامت بتطبيق مقياس ما قبل اللغة والكلام على عينة مكونة من (30) من الأطفال الذاتويين كتطبيق أول، ثم أعيد تطبيق المقياس عليهم مرة أخرى كتطبيق ثان بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وبلغت قيمة معامل الثبات (0.821) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهذا يعني أن المقياسيتمتع بدرجة مناسبة من الصدق والثبات يمكن الثقة فيها،ويلاحظ أن معاملات الصدق والثبات معاملات دالة إحصائياً مما يتيح استخدام المقياس في الدراسة الحالية.

3- برنامج قائم على أنشطة مهارات ما قبل اللغة (إعداد الباحثة).

- تعريف البرنامج

هو مجموعة من المهارات في عدة مجالات وهم (الانتباه و الادراك السمعي و البصري والتقليد و بقاء دوام الشـيئ و الذاكرة و تدريب عضـلات الفم و الوجه والشـفايف و الفكين)لتنمية مهارات ما قبل اللغة ،كما نسـتخدم في تطبيق البرنامج التدريبي مجموعة من الأسـاليب والفنيات والخبرات القائمة على نظرية "سـكنر " المبنية على مبدأ الاسـتجابة والتعزيز، واسـتخدام الفنيات السـلوكية والتحليل السـلوكي التطبيقي (ABA) Applied Behavior Analysis لتنمية مهارات ما قبل اللغة لدي الطفل ذوي الاصابة الدماغية .

- **مصادر البرنامج**

اعتمد الباحث في إعداد البرنامج التدريبي على عدة مصادر تتضمن :

1- الإطار النظري للدراسة

2- الإطلاع على بعض البرامج التدريبية :

• برنامج كارولينا من عمر(٠ إلى ٢,٥ سنة)

Nancy Johnson-Martin , Susan Attermeier& Bonnie Hacker,(2004): The Carolina Curriculum for Infants and Toddlers with Special Needs, Third Edition, Brookes Publishing, www.bookespublishing.com

• برنامج كارولينا من عمر (٢,٥ إلى ٥ سنوات)

Nancy Johnson-Martin , Susan Attermeier& Bonnie Hacker,(2004): The Carolina Curriculum for Preschoolers with Special Needs (CCPSN), Second Edition , Brookes Publishing, www.bookespublishing.com

• بيابودي تقييم للمهارات الحركية Peabody Developmental Motor Scales

M.Rhonda Folio &Rebecca R.Fewell.(2000) : Peabody Developmental Motor Scales Second Edition ,Pro.ed an intaernational Publisher.

• تقييم مهارات اللغة الأساسية ومهارات التعلم ABLLS

Partington ,J.W.,&Sundberg,M.L.(2006):The assessment of basic language and learning skills .Danville,CA:Behavior Analysts ,Inc.

• برنامج التوك تولز المستوي الأول والثاني.

Rehab Zaytoun ,(2015):Talk Tools Improving theQuality of life for those with Disabilities three part treatment plan for (Oral Placement Therapy).

• برنامج الرثمك كوفمنت المستوي الأول والثاني والثالث .

Moira Dempsey,(2017) :Rhythmic Movement Training International(RMTI) Focus, Organisation,Comprehension ,Emotios ,Memory &Behaviour.www. rhythmicmovement.org

• برنامج التدخل المبكر (Hawaii Early Learning Profile HELP)

(هيلب المعدل للإعاقات من الولادة حتي سن ست سنوات)

جلال (بهاء الدين) .(2008) : برنامج هيلب المعدل للإعاقات من الولادة حتي سن ست سنوات معدل للبيئة العربية ، مركز دعم الرعاية الأهلية لرعاية وتأهيل المعاقين .

• برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة (البورتاج) .(1999) : وزارة التربية والتعلم .

• برنامج ABC د.داليا مصطفي .

• برنامج A–Z د.داليا مصطفي .

مصطفي عثمان(داليا) .(2018): المستويات التدريبية لاكتساب اللغة العربية .أربع مستويات.

3- الإطلاع على مجموعة من الكتب والمراجع التي استفادت منها الباحثة في اختيار وكتابة أنشطة وجلسات البرنامج منها:

• Joanne Hanson ,MS,GCC–SLP(2004) Lip prints –home program for Oral–motor Skills .

عرض نتائج المحكمين :

تم عرض البرنامج بصـورته الأولية على عشـرة محكمين من أسـاتذة علم النفس والتربية والمناهج وتم عرض البرنامج عليهم بهدف تحديد الآتي:

- مدى ملاءمة فقرات البرنامج للأطفال ذوي الإصابة الدماغية.
- مدي دقة صياغة الفقرات سواء الصياغة اللفظية أم العملية للبرنامج .
- مدي شمولية البرنامج لتنمية مهارات ما قبل اللغة.
- مدي ارتباط الأهداف بمهارات ما قبل اللغة
- مدي ملاءمة الأنشطة لتحقيق هدف البرنامج .
- مدي ملاءمة الأدوات المستخدمة لتنفيذ البرنامج مع الأطفال الإصابة الدماغية.
- مدي ملاءمة الفترات الزمنية لتنفيذ أنشطة البرنامج .
- مدي ملاءمة الفنيات المستخدمة لتحقيق أهداف البرنامج .
- مدي ملاءمة المعززات المستخدمة لتحقيق أهداف البرنامج .

تم تعديل البرنامج ليظهر بصورته النهائية بعد الأخذ بآراء السادة المحكمين وكانت آراؤهم كالتالي

- إعادة صياغة بعض الأهداف.
- تصويب الأخطاء اللغوية .
- عمل تقويم لأداء الأطفال في نهاية كل جلسة .
- إشراك الأهل في البرنامج من خلال الواجبات المنزلية .
- تنوع الأنشطة داخل الجلسة .

ج- اتفاق السـادة المحكمين على محتوي الجلسـات ومدي ارتباطها بمهارات ما قبل اللغة وكانت كالتالي:

- بالنسبة لمدي ارتباط المحتوي بمهارات الاستعداد للقراءة والكتابة كانت نسبة الاتفاق 100%.
- بالنسبة لمحتوي الجلسات كانت نسبة الاتفاق 90%.

وبعد الأخذ في الاعتبار بملاحظات السادة المحكمين جاء برنامج تنمية مهارات ما قبل اللغة بالصورة النهائية التالية:

- **أهداف البرنامج**

يهدف البرنامج إلى تنمية المهارات الانتباه البصري لدي الاطفال ذوي الإصابة الدماغية، ويمكن تقسيم أهداف البرنامج إلى أهداف عامة والتي نعتمد عليها في تحديد أهداف إجرائية كما يلي :

أولاً:الهدف العام

تنمية مهارات الانتباه البصري لتنمية المهارات التالية: الإدراك البصري ،الذاكرة . والقدره علي التقليد وذلك لتنمية مهاراته بشكل عام ،وذلك في سن مبكر للحد من تأخر هؤلاء الأطفال.

ثانياً: الأهداف الإجرائية

أ- الانتباه والإدراك االبصري .

1 . أن ينتبه الطفل لوجود ضوء في غرفة مظلمة علي أن يكون الطفل في وضع النوم علي الظهر.

2 .أن ينتبه الطفل لوجود ضوء في غرفة مظلمة علي أن يكون الطفل في وضع النوم علي البطن.

3 .أن ينتبه الطفل لوجود ضوء في غرفة مظلمة علي أن يكون الطفل في الجلوس.

4.أن يثبت النظر علي شيء لمدة 3 ثواني.

5.أن يتابع الطفل الضوء من خط منتصف الجسم للجانب الأيمن للعين على أن يكون الطفل في وضع النوم علي الظهر ثم وضع الجلوس .

6.أن يتابع الطفل الضوء من خط منتصف الجسم للجانب الأيسر للعين على أن يكون الطفل في وضع النوم علي الظهر ثم الجلوس .

7.أن يتابع الطفل الضوء من جانب الأيمن للعين إلي الجانب الايسر (أن يتخطي الخط المنتصف للجسم) علي أن يكون الطفل في وضع النوم علي الظهر ثم الجلوس .

8.أن يتابع الطفل الضوء بشكل نصف دائري من جانب الأيمن للعين إلى الجانب الأيسر (أن يتخطي الخط المنتصف للجسم) علي أن يكون الطفل في وضع النوم علي الظهر ثم النوم علي البطن ثم الجلوس .

9.أن يتابع الطفل الضوء بشكل خط مستقيم من أعلى إلى أسفل علي أن يكون الطفل في وضع الجلوس وأن يكون الضوء في مستوى خط منتصف الجسم.

10.أن ينظر إلي أشخاص و أشياء لمدة 30 ثانية.

11.أن يتابع الطفل أشياء من الجانب الأيمن للعين إلي الجانب الأيسر والعكس علي أن يكون الطفل في وضع النوم علي الظهرثم الجلوس .

12.أن يتابع الطفل أشياء بشكل خط مستقيم من أعلى إلى أسفل والعكس على أن يكون الطفل في وضع الجلوس .

13.أن يتواصل بصرياً لمدة دقيقتين أثناء اللعب بلعبة أو مع شخص.

14.أن يتابع الطفل شيئين بشكل متتالي .

15.أن يطابق الطفل أشياء في عرض من شيئين .

15.أن يختار الطفل الشيئ المألوفة له في عرض من شيئين.

16.أن يختار الطفل صورة أشياء مألوفة له في عرض من صورتين.

تجربة البحث

تكونت تجربة البحث من أربع مراحل

1- القياس القبلي : تم تطبيق مقياس الصـــورة الجانبية علي الأطفال عينة البحث فيي الفترة من 30يناير إلي 31 يناير 2021 .
2- تطبيق البرنامج الارشادي :قامت الباحثة بتطبيق البرنامج في الفترة من فبراير إلي مايو 2021 .
3- القياس البعدي: قامت الباحثة بإجراء القياس البعدي باســتخدام مقياس الصـــورة الجانبية في 9 مايو إلي 10 مايو 2021 .
4- القياس التتبعي:قامت الباحثة بإعادة تطبق المقياس بعد مرور شـــهر من التطبيق البعدي وذلك في يونيو 2021 .

الأساليب الإحصائية المتبعة .

- معادلة بيرسون.
- اختبار ويلكوكسون Wilcoxon test.

نتائج البحث

:نتيجة الفرض الأول

و نصه

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال العينة الذاتويين بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس مهارات ما قبل اللغة في اتجاه القياس البعدي.

(2) جدول رقم

يوضح الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات اطفال العينة الذاتويين بالمجموعة التجريبية على مقياس مهارات ما قبل اللغة في القياسين القبلي والبعدي

الابعاد	القياس القبلى– البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
مهارات ما قبل اللغة والكلام	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	– 6 6	– 3.5	– 19.5	3.931	دالة عند مستوى 0.01	فى اتجاه القياس البعدى

من الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال العينة الذاتويين بالمجموعة التجريبية على مقياس مهارات ما قبل اللغة والكلام للأطفال الذاتويين، في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج في اتجاه القياس البعدي عند مستوي دلالة (0,01).

تفسير نتائج الفرض الأول

تشير نتائج البحث الحالى إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب الأطفال الذاتويين على مقياس مهارات ما قبل اللغة قبل تطبيق البرنامج ومتوسط رتب الأطفال الذاتويين على مقياس مهارات ما قبل اللغة بعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي، وبالتالي يتضح ثبوت صحة الفرض الأول.

وتفسر الباحثة تلك النتيجة إلى أن الأطفال الذاتويين تحسنت مهاراتهم نتيجةً لإخضاعهم لبرنامج منظم حيث اشتمل البرنامج على مجموعة من الأهداف الإجرائية المرتبة من الأسهل إلى الأصعب، كما اهتمت الباحثة أثناء التطبيق بإستخدام نبرة صوت مناسبة لجذب انتباه الأطفال، والتأكيد على إستخدام التعزيز المناسب لكل طفل من أطفال العينة هذا بالإضافة إلى التدريب المكثف حيث تم التدريب بواقع جلسة فردية يومية مدتها (40) دقيقة.

كما أن اضطراب الذاتوية هو اضطراب نمائي يظهر في السنوات الاولي من حياه الطفل، مما يترتب عليه تأثر الأداء الطبيعي للمخ في العديد من المجالات منها الانتباه والإدراك وإخضاع الطفل لبرامج تربوية منظمة ومكثفة يتيح فرصة أكبر لتطور ونمو المخ لديه، واكتساب الخبرات والتفاعل مع المحيطين من حوله. (كوثر حسن ،2010 : 14)

وتتفق نتائج البحث مع نتائج العديد من الدراسات منها :

دراسة (Aljunied & Frederkson ,2011)التي تكونت عينتها من (52) طفل، وكان هدفها التحقق من المؤشرات المعرفية المحتملة لمستوي التعليمي للأطفال الذاتويين، و توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى الأطفال الذاتويين في مدارس التعليم العام الذين يتلقون دعماً إضافياً في مراكز متخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أظهرت النتائج تمييز القدرة على التعلم الجانب اللغوي للأفال الذين يتلقون دعماً في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة.

ودراسة (هنادي القحطاني ،2013) بعنوان فاعلية برنامج تدخل مبكر في تنمية مهارات الانتباه المشترك للأطفال ذوي الاعاقات المتعددة (عاقة عقلية–شلل دماغي) وأثره في تنمية المهارات اللغوية لديهم، وهدفت الدراسة إلى معرفة مدي فاعلية برنامج تدخل مبكر في تنمية الانتباه المشترك،وأثره في تحسين المهارات اللغوية لدى أطفال العينة، تكونت العينة من (10) أطفال (عاقة عقلية–شلل دماغي)، تتراوح أعمارهم من (4–6) سنوات، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج في تحسين الانتباه المشترك وبعض المهارات اللغوية لدى أفراد العينة.

وأيضاً دراسة (محمود عبد الصمد، 2021) والتي هدفت إلى دراسة فاعلية برنامج تدريبى لتنمية الانتباه لدى الأطفال الذاتويين ذوى الأاء الوظيفى المتوسط، وتكونت العينة من (10) أطفال ذاتويين، والذين تراوحت أعمارهم مابين (4– 6)، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية للبرنامج التدريبى

فى تنمية الانتباه للأطفال ذوى اضطراب الذاتوية لصالح القياس البعدى، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات الأطفال فى القياسين البعدى والتتبعى.

وقد يرجع فاعلية البرنامج إلي مشاركة الأهل في حضور الجلسات لتقديم نموذج لهم من الباحثة عن كيفية تدريب الطفل في المنزل كواجب منزلي ، فقد أدي هذا إلي شعور الأهل بأن في أمل للتقدم و تنمية مهارات الطفل و زيادة الثقه بأنفسهم كأولياء أمور في أنه أصبح لهم دور في تقدم الطفل فقد ذكر أحد أولياء الأمور قول أنا حاسة فعلا أني بيقيت أم لبنتي وبساعدها ،كما أن هناك بعض الدراسات أكدت فاعلية دور أولياء الامور في فاعلية البرنامج منها دراسة (عادل ،2018) التي هدفت إلي التحقق من فاعلية برنامج قائم علي المشاركة الوالدية لتنمية اللغة التعبيرية لدي أطفال الروضه من ذوي صعوبات التعلم ،فأشارات النتئاج عن تحسن أطفال الروضة في اللغة التعبيريه علي مقياس اللغة .

ودراسة (سامي صبحي ،2019)التي هدفت إلي التي هدفت إلي التحقق من فاعلية برنامج قائم علي المشاركة الوالدية لتنمية مهارات القيادة لدي أطفال الروضه، وتكونت العينة من 24 طفلا من أطفال الروضة تتراوح أعمارهم من 5–6 سنوات ،واستخد الباحث أختبار رسم الرجل ،ومقياس المهارات القيادية من إعداد الباحث،وبرنامج القصص الالكتروني من إعداد الباحث ، وأشارت النتائج علي فاعلية دور الأسرة نمو مهارات القيادة لدي الطفل الروضة في القياسيين البعدي و التتبعي .

نتيجة الفرض الثاني

وكان نصه

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال العينة الذاتويين بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس مهارات ما قبل اللغة بعد مرور شهر من القياس البعدي.

(3) جدول رقم

يوضح دلالة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال العينة الذاتويين بالمجموعة التجريبية على مقياس مهارات ما قبل اللغة في القياسين البعدي والتتبعي.

الابعاد	القياس البعدي و التتبعى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
مهارات ما قبل اللغة والكلام	الرتب السالبة	–	–	–		لا يوجد
	الرتب الموجبة	2	1.5	3		
	الرتب المتساوية	4			0.754	
	اجمالى	6	3.5	15		

من الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال العينة الذاتويين بالمجموعة التجريبية على مقياس مهارات ما قبل اللغة للأطفال الذاتويين بعد مرور شهر من القياس البعدي عند أي مستوي دلالة وهذا يدل على استمرارية فاعلية البرنامج.

تفسير نتيجة الفرض الثاني:

تشير نتائج البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس مهارات ما قبل اللغةمما يؤكد على استمرارية فاعلية البرنامج إلى ما بعد فترة المتابعة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى البرنامج المشتمل على الأنشطة المتكاملة والمتنوعة والتي تضمنت ألعاب مشوقة مناسبة للأطفال الذاتويين، هذا بجانب الفنيات المستخدمة وهى:

- التعزيز Reinforcement

هوعبارة عن تقديم خبرة سارة أو تقديم مدعم إيجابي فوري بناء على سلوك معين واستناداً إلى سكنر في نظرية التعلم فإن أي سلوك ما قد يحدث ويتكرر بسبب النتيجة التي تتبع هذا السلوك والتعزيز نوعان:

1- تعزيز مادي: وهو الأشياء التي لها قيمة عند الطفل ويشمل (الأطعمة والمشروبات والألعاب).

2- تعزيز معنوي : وهو التعزيز الذي يكتسبه الطفل عند تقديمة في البداية مقترناً مع التعزيز المادي ويشمل (برافو – هايل – شاطر – الابتسامة).

(عبد العزيز الشخص ،2010 :)

- التشكيل Shaping

وهو عملية تدريجية لتعديل سلوك الطفل إلى السلوك المرغوب فيه حيث يتم تعزيز الاستجابة التي تقترب شيئاً فشيئاً من السلوك النهائي المطلوب (الاستجابة الصحيحة).

- الحث أو المساعدة Prompting

وهي المساعدة المعطاه من قبل المعلم إلى الطفل للحصول على الجواب الصحيح والمساعدة يجب أن تقدم مع التعليمات، وتشمل مساعدات بدنية سواء كلية أو جزئية ومساعدات لفظية كلية أو جزئية ومساعدة بالاشارة أو الايماءة ومساعدة بالتقليد ومساعدة بتقريب مواضع الأشياء.

- الاستبعاد التدريجي للحث Prom fading

وهو جزء مهم في العملية التعلمية لتجنب إعتماد الطفل على تقديم المساعدة له طول الوقت بحيث يتم الانتقال من تقديم المساعدات الكبيرة للطفل إلى تقديم مساعدات أقل مثل الانتقال من تقديم المساعدة الجسمية الكلية إلى تقديم المساعدة الجسمية الجزئية وهكذا إلى أن يصل إلى الأداء الاستقلالي (الاستجابة الصحيحة) بدون مساعدة.

- النمذجة Modeling

حيث يتم عرض نموذج من السلوك المرغوب ثم يقوم الطفل بتقليده.

(عبد العزيز الشخص ،2010 :296) (Dawn Smith,2010: 12)

ويتفق ذلك مع دراسة (أحمد أدم ،**2006)** والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام التعزيز اللفظي في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة القدم لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخرطوم، حيث تم إعداد وحدات تدريسية لتعليم بعض المهارات الأساسية في كرة القدم باستخدام التعزيز اللفظي، وتكونت العينة من (60) تلميذ من الصفين الأول والثاني بالمرحلة الثانوية بمحافظة الخرطوم، قسمت العينة إلى مجموعتين متساويتين، إحداهما تجريبية وعددها (30) تلميذ، وتم التدريس لها بأسلوب التعزيز اللفظي، والأخرى ضابطة وعددها (30) تلميذ، وهذه لم يستخدم لها التعزيز اللفظي، بل استخدمت الطريقة التقليدية، استخدمت لأغراض الدراسة بعض الاختبارات المهارية في كرة القدم وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية في الاختبارات المهارية قيد الدراسة، مما يشير إلى أهمية وفاعلية التعزيز اللفظي في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة القدم.

وأكدت دراسة (حسن حميد ،2015) على أهمية التعزيز في تحسين مهارات الطفل والتي كانت بعنوان فاعلية أسلوب لتعزيز في التحصيل والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول المتوسط، هدفت الدراسة إلى قياس مدي فاعلية التعزيز، تكونت من (62) طالباً وقسمت إلى مجموعتين المجموعة الأولى طبق معها أسلوب التعزيز المجموعة الثانية لم يطبق معها أسلوب التعزيز في الدراسة، وأفرت نتائج الدراسة إلى تحسن مستوى طلاب المجموعة الأولى التي استخدمت التعزيز بمقارنتها بالمجموعة التي لم تستخدم أسلوب التعزيز.

كما لاحظت الباحثة تحسن في تعامل أولياء الأمور مع الاطفال من حيث استخدام العبرات التعزيزه للطفل مثل برافو –انت بطل –ياهايل...وغيرها من العبارات التي تزيد من دافعية الطفل بشكل عام، كما ذكر أولياء الامور أنهم يستخدموا التعزيز المادي و المعنوي بنفس الطريقة التي تقدمها الباحثة للطفل أثناء الجلسات ولاحظوا هم وكل أفراد العائلتهم تحسن في قدرات الطفل وأقباله علي التفاعل مع الاخرين مما يدل علي فاعلية التعزيز .

توصيات البحث :

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

1- إجراء مزيد من البحوث في مجال الأطفال الذاتويين وخاصة في المجال الحسي واللغوي.
2- ضرورة التدخل المبكر لتنمية المهارات المعرفية والتواصل لدى الأطفال الذاتويين.
3- إعداد مزيد من البرامج التي تؤهل الأهل لكيفية تنمية مهارات الطفل الذاتوي بشكل عام.

بحوث مقترحة :

في ضوء ما إنتهى إليه البحث من نتائج وإستكمالاً للجهد الذي بدأته الدراسة الحالية، تقترح الباحثة بعض الموضوعات التي لا تزال في حاجة للبحث والدراسة في هذا المجال وهي:

1- إعداد برنامج قائم على اللعب لتحسين الإدراك لدى الأطفال الذاتويين.
2- تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال الذاتويين.
3- برنامج تكامل حسي للأطفال الذاتويين لتنمية التفاعل الاجتماعي.

المراجع

المراجع العربية

1- أبو مدين الشافعي ،2020 : الانتباه الارادي، وكالة الصحافة العربية .الجيزه.

2- أحمد أدم،(2006): أثر استخدام التعزيز اللفظي في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة القدم ، مجلة السودان للعلوم،العدد (7)، ص(2).

3- اسامة سالم ،(2014).اضطراب التواصل بين النظرية و التطبيق ،دار المسيرة ،عمان.

4- حسن حميد .(2015). بعنوان فاعلية أسلوب التعزيز في التحصيل والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول المتوسط،مجلة ديإلى ،العدد الثامن و الستون .ص40 .

5- خالد النجار ،(2015): اعاقات النمو الشامل ، القاهرة ،دار طيبه للطباعة و النشر .

6- رافع زغلول،عماد زغلول ،(2014).علم النفس المعرفي دار الشروق للنشر و التوزيع الاردن .

7- روان عيد ،(2016).فاعلية برنامج تدريبي في التدخل المبكر قائم على السلوك اللفظي في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال من ذوي التوحد في المملكة العربية السعودية،ماجيستير ،جامعة الامارات العربية المتحدة كلية التربيه قسم تربية خاصة .

8- سامي صبحي ،(2019).فاعلية برنامج قائم علي المشاركة الوالدية في تنمية بعض مهارات القيادة لدي طفل الروضة ،ماجستير ،تربيه خاصة ،جامعة أسيوط. مجلة الرياضات التطبيقية و علوم المعلومات ص11 .

9- سهير كامل (2015). مهارات التواصل لذوي الاحتياجات الخاصة ، القاهرة :خبراء التربية بالرياض.

10-سهير شاش ،(2013).علم نفس اللغة ،مكتبة زهراء الشرق .القاهرة.

11-سهير شاش، (2014). إضطرابات التواصل والتشخيص –الاسباب –العلاج .ط2 القاهرة :مكتبة زهراء الشرق.

12-سهام حسن ،(2018).نفسية طفلك من سن سنه إلى 18 سنه ،مكتبة الانجلو المصرية ط2 ،القاهرة.

13-شحاته سليمان،(2014).مقياس المهارات ما قبل الاكاديمية للأطفال.مجلة الطفولة.كلية التربية للطفولة المبكرة.جامعة القاهرة.

14-شاهين رسلان، (2010).العمليات المعرفية للعاديين وغير العاديين ،مكتبة الانجلو .القاهرة .

15-عادل عبد الله ،(2008):مقياس الطفل التوحدي ،دار الرشاد .القاهرة.

16-عادل عبد الله،(2014).مدخل الاضطراب التوحد (النظرية و التشخيص و أسإلبب الرعاية:الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

17-عبد العزيز الشخص ،(2010).تعديل السلوك العاديين و ذوي الحاجات الخاصة ،مكتبة الطبري للطباعة ،القاهرة.

18- علي أحمد سيد ، عبد الله عبد الظاهر (2013).التدخل المبكر و استراتيجيات الدمج . الرياض : دار الزهراء للنشر و التوزيع .

19-عدنان العتوم، (2012). علم النفس المعرفي –النظرية و التطبيق دار المسيرة للنشر و التوزيع.

20-عطية أحمد، (2019):اللسانيات العصبية اللغة في الدماغ (رمزية –عصبية –عرفانيه)،الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي ،القاهرة.

21-فوزية الجلامده،(2016).قضايا و مشكلات الأطفالذوي طيف التوحد الرياض : دار الزهراء للنشر و التوزيع .

22-فكري متولي ، (2015).اضطراب النطق وعيوب الكلام ،مكتبة الرشد .القاهرة.

23-كوثر حسن ،(2010). برامج التدخل المبكر في الطفولة-،عالم الكتب .القاهرة.

24-محمود عبد الصمد،(2021):برنامج تدريبى لتنمية الانتباه لدى الأطفالالذاتويين ذوى الآداء الوظيفى المتوسط،القاهرة ، مجلة كلية التربية للطفولة المبكرة ،عدد (37) .

25-هنادي القحطاني ، (2013). فاعلية برنامج تدخل مبكر في تنمية مهارات الانتباه المشترك للأطفال ذوي الاعاقات المتعددة (اعاقة عقلية–شلل دماغي) واثره في تحسين بعض المهارات اللغوية لديه م.دراسة مقدمة في ملتقي الثالث عشر الجمعية الخليجية للاعاقة تحت شعار (التدخل المبكر – استثمار للمستقبل) العدد (15).38–52.

26-وفاء نصر،(2022):فاعلية برنامج قائم على انشطة الانتباه المشترك لتنمية اللغة الاستقبإلية و التعبيرية لدى الطفل الذاتوي.مجلة الطفولة ،العددالثانيو الاربعون ،(22).

المراجع الاجنبية

23-Aljunied & Frederkson , 2011.Current and Future Perspectives on Sensory -Motor Functioning in infants ,and Children with Asperger .Physiological Therapy:1(9).

24-Dawn Smith,(2010):From the Classroom to the Family Room : Using ABA for Best Behavior, EP Magazine, pp 21-22.

25-Hyman,S.L.,Levy, S.E. &Myers ,S.M(2020)Identification evaluation and management of children autism spectrum disorder .pediatrics ,145(1).

26-Rogers.S.J & Dawson,G .(2020) Early starte Denver model for young children with autism :promotiog language .learining. and engagement. Guilford pubications .

27-Signe & Marie Boucher.(2007). Joint Attention ,Imitation , and repetitive behaviors as predictors autism and expressive language ability in early childhood .phd.The Faculty of the university of North Caroline at Chapel Hill.

28-Sullivan,M&Namta,S.(2008).Mantessori and children :Vol.33,issue 2.pp.68-75.

29-Torrado,J.C.,Gomez,J.&Montoro,G.(2017)Emotional self –regulation of individuals with autism spectrum disorders :smart watches monitoring and interaction .Sensors,17 (6),1359.